

# نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح 714

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يحبب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نرحب بكم في مستهل حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب وباذن الله تعالى يجيب عن اسئلتكم واسئلة البرنامج معاشر الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:00:39

للافتاء السلام عليكم يا شيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبارك الله فيكم واثابكم الله وعلى بركة الله. نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد الى البرنامج. السائل يقول - 00:00:58

هل اذا صام المسلم الدهر كله ما عدا الايام المنهي عن الصيام فيها وادى الفرائض واجتنب المحرمات وكان محافظا على الوتر وركعتي الصبح ويختتم القرآن كل شهر مرة هل يكون من السابقين بالخيرات - 00:01:13

ام يكون من افضل المقتدين ام ماذا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين الله جل وعلا يفتح على بعض عباده - 00:01:30

ابوابا من ابواب الخير ويكون نصيبهم من ابواب اخرى اقل وبالعكس ومن نعم الله جل وعلا تنوع العبادات فتجد هذا يفتح له في باب الصلاة يصلی في في اليوم والليلة - 00:01:49

اعداد كبيرة من الركعات وذكر عن الامام احمد انه كان يصلی في اليوم والليلة ثلاثة ركعة وذكر عن غيره اعداد غير ذلك وذكر في كتاب الشيعة عن علي ابن ابي طالب انه كان يصلی في اليوم والليلة الف ركعة - 00:02:10

لكن قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الوقت لا يستوعب الوقت لا يستوعب وقلنا ان اقل ركعة تؤدي بدقة تحتاج الى الف دقيقة والوقت المسلم الانسان عموما لا يستطيع ان يستغل - 00:02:37

الاربع والعشرين ساعة بدقائقها في عمل واحد اولا هو مطالب بامر اخر وواجبات اخرى هي افضل من التنفل بهذا العدد الكبير من الصلوات فعلى الانسان ان يوازن بين نوع العبادات كما قلنا ولشيخ الاسلام مصنف في ذلك - 00:03:04

توسيعة من الله جل وعلا بعض الناس يفتح له في باب العبادات البدنية تجده يجتهد في الصيام والصلوة ومساهماته في العبادات المالية اقل ولو اكره على ان يكثر من هذا ويقلل من هذا - 00:03:28

صعب علي وشق علي على انه لابد من ان يؤدي الفرض سواء من هذا او من ذاك يقول السائل اذا صام المسلم الدهر كله جاء النهي عن صيام الدهر وانه لا صام من صام البد - 00:03:51

لكنه ذكر ما عدا الايام المنهي عن الصيام فيها قال بعض اهل العلم ان من افترط الايام المنهي عنها العيدین وايام التشريق انه خرج من حديث النهي عن صيام الدهر - 00:04:08

ومع ذلك افضل الصيام صيام داود كما جاء في الحديث الصحيح يصوم يوما ويغطر يوما وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه يصوم ويغطر الصيام بهذه الصفة صيام الدهر ولو افترط الايام المنهي عنها - 00:04:28

ليس بافضل من اتباعه عليه الصلاة والسلام في قوله وفعله يقول ادى الفرائض الفرائض لابد منها اجتنب المحرمات لابد من ذلك وكان

محافظا على الوتر وركعتي الصبح ويختتم القرآن كل شهر - 00:04:52

هذا الذي يصوم الدهر ما عدا أيام معدودة يختتم القرآن في كل شهر يقرأ كل يوم جزء من القرآن وجزء القرآن لا يستوعب نصف ساعة لانه ما فتح له في باب القراءة - 00:05:12

بينما يوجد من يختتم في اليوم والليلة ثبت هذا عن عثمان وغيره. فهو فتح له في باب التلاوة ويوجد إلى الان من فتح له في هذا الباب يقرأ القرآن في كل سبع - 00:05:30

ويوجد من يختتم القرآن في كل ثلاث إلى غير ذلك من الأبواب والصدقة أبوابها مفتوحة وحدث عن بعض الناس في هذا الباب ولا حرج يتصدق ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر - 00:05:49

بينما لو يقال له صلي ركعتين او صم يوما في سبيل الله قد لا يسهل عليه فتنوع هذه العبادات من رحمة الله ورأفتة يقول هذا من هذه الصفات؟ يصوم الدهر كله ما عدا الأيام المنهي عنها - 00:06:08

ويؤدي الفرائض ويجتنب المحرمات لو كان محافظا على الوتر وركعتي الصبح ماذا عن بقية الرواتب؟ ويختتم القرآن كل شهر هل يكون من السابقين بالخيرات أم يكونوا من أفضل المقتدين أم ماذا - 00:06:29

مثل هذا السؤال هذه الأمور مدونة عند الله جل وعلا لن يضيع منها شيء وعليك العمل والحساب محفوظ يقول شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى الناس في أعمال القلوب على ثلاث درجات - 00:06:49

كما هم في أعمال الأبدان على ثلاث درجات ظالم لنفسه ومقتضى وسابق بالخيرات الظالم لنفسه العاصي بترك مأمور أو فعل محظوظ والمقتضى المؤدي الواجبات والتارك للمحرمات المقتضى المؤدي الواجبات التارك للمحرمات - 00:07:11

والسابق بالخيرات المتقرب بما يقدر عليه من فعل واجب ومستحب والتارك المحرم والمكروه وإن كان كل من المقتضى والسابق قد يكون له ذنوب تمحى عنه أما بتوبة والله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:07:36

واما بحسنات ماحية واما بمصائب مكفرة واما بغير ذلك وكل من الصنفين المقتضى والسابقين من أولياء الله الذين ذكرهم الله في كتابه قوله الا ان أولياء الله لا خوف عليهم - 00:07:57

ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون تحذ أولياء الله هم المؤمنون المتقوون ولكن ذلك ينقسم إلى عام وهو مقتضى خاص وهم السابقون. وإن كان السابقون أعلى درجات - 00:08:17

كالأنبياء والصديقين. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم القسمين في الحديث الذي رواه البخاري في صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله - 00:08:38

من عاد لي ولها فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب لي عبدي بمثل ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب لي بالنواول حتى احبه فإذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به - 00:08:53

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها يسمع وبه يبصر وبه يبسط وبه يمشي ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت بشيء أنا فاعله تردد في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموت وacker مساعته - 00:09:12

واما الظالم لنفسه من أهل اليمان فمعه من ولاء الله بقدر إيمانه وتقواه معه من ظد ذلك بقدر فجوره اذا الشخص الواحد قد يجتمع فيه الحسنات المقتضية للثواب والسيئات المقتضية للعقاب. حتى - 00:09:36

يمكن ان يثاب ويُعاقب. وهذا قول جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وائمه الاسلام واهل السنّة والجماعات الذين يقولون انه لا يخلد في النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان - 00:09:55

وايضا قال شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى قد ذكر في هذا الحديث من عاد لي ولها ان التقرب الى الله تعالى على درجتين احداهما التقرب اليه بالفرائض. والثانية التقرب الى الله بالنواول بعد اداء الفرائض - 00:10:12

الاولى درجة المقتضى. الابرار اصحاب اليمين والثانية درجة السابقين المؤمنين. في طريق الهجرتين لابن القيم شرح وتفصيل اصحاب المقامات الثلاثة المقتضى والسابقين من ظلم نفسه الظالم لنفسه وقال عند اهل العلم - 00:10:28

السابقون دونهم الابرار المقتضدون ويقولون حسنات الابرار سينات المقربون السابقون حسنات الابرار سينات المقربون ما يدل على ان المقربين افضل من الابرار وان كان الكل على خير عظيم لما ذكر البرنامج الذي يمشي عليه - 00:10:56  
الابرار طريق الهجرتين اتبعهم بالبرنامج الذي يمشي عليه ويتبعه السابقون المقربون من اول النهار الى وفود النوم فقالوا اما السابقون المقربون فنستغفر الله الذي لا اله الا هو واولا من وصف حالهم - 00:11:25

وعدم الالتصاف وعدم اتصف نشرح حال المقربين من خلال النصوص ونعود بالله من ان نشرح شيئا لا نعمل به حجته في شرحه عسى الله جل وعلا ان ينفع به احدا - 00:11:51

يكسب مثل اجره والا لو كان الانسان ما ما يشرح ولا يعلم الا ما يعمل به انقطع الناس من كثير من الخير يقول رحمة الله نستغفر الله الذي لا اله الا هو - 00:12:12

من وصف حالهم وعدم الالتصاف بها بل ما شمنا له رائحة يقول ما شمنا لطريقتهم وحالهم ومنهجهم ما شمنا له رائحة وقد عرف عنه وذكر عنه من دروب العبادات والتعدد والتأله لله جل وعلا - 00:12:30

ما يصعب شرحه رؤي من صلاته وعبادته وتلاوته وطوافه البيت الحرام اذا حج او اعتمر ما يبهر واعطاه الله جل وعلا من القوة والرغبة في ذلك ما يحتاج معه الى مراجعة السيرة رحمة الله - 00:12:52

ولكن قول ما شمنا لهم رائحة لا شك انه من باب التواضع ولكن محبة القوم تحمل على تعرف منزلتهم ففي معرفة حال القوم فوائد عديدة الى اخر كلامه في اه طريق الهجرتين كلام مفيد ونفيسي جدا - 00:13:18

يستفيد منه طالب العلم بل يستفيد منه من يقوم من يقرأه. نعم احسن الله اليكم واثبكم الله متواصلين اخوة الایمان معكم في حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب - 00:13:38

اه معالي الشيخ عبد الكريم هذا السائل يقول ما حكم سجود المأموم للسهو. بمفرده بعد الصلاة المفروضة خلف الامام المقرر عند اهل العلم انه ان المأموم اذا ترك شيئا ناسيانا فان كان ركتنا - 00:13:51

فلا بد من الاتيان بالركعة كاملة اذا فات محله ولم يمكن استدراكه وان كان من الواجبات المستحبات فهذا يتحمله الامام. اذا كان من المستحبات فحكمه ظاهر وان كان من الواجبات تحمله الامام - 00:14:09

فليس على المؤمن سجود سهو فيما سهى فيه مع امامه اذا لم يكن مسبوقا ببعض الصلاة لان امامه في هذه الحالة يتحمل علمه سجود السهو اذا كان مسبوقا ببعض الصلاة - 00:14:28

وكان السهو في ماء ادرك فيه مع الامام يتحمل الامام واذا كان السهو في القضاء فانه يسجد له كالمنفرد لانه اذا سلم الامام وقام المأموم بقضاء ما فاته فحكمه حكم - 00:14:43

المنفرد نعم احسن الله اليكم واثبكم الله. آهل يجوز للامام التصدق بالصلاه مع من فاتته صلاة الجماعة جاء عن النبي عليه الصلاه والسلام انه رأى رجلا دخل بعد سلامه من صلاة الصبح - 00:15:03

اراد ان اذ يدخل في صلاته فقال النبي عليه الصلاه والسلام من يتصدق على هذا يتصدق عليه ليكسب ثواب الجماعة وفي هذه الصورة لا فرق بين الامام والمأموم اذا انصرف الامام من صلاته - 00:15:22

حكمه وحكم المأموم واحد اما احكام الامام التي تخصه ما دام في صلاته الناس اما اذا سلم واراد ان يتصدق على احد لا مانع من ذلك كغيره من المسلمين نعم احسن الله اليكم واثبكم الله. اه من الكويت السائل يقول انا امام مسجد - 00:15:39

كنت ولا زلت اقرأ بالقراءات العشر في مسجدي لاني قرأت كلاما لشيخ الاسلام يقول ان من السنة لمن كان عالما بالقراءات ان يقرأ بهذه تارة وبهذه تارة ولان تعليم العلم امر مطلوب. وقراءة القراءات - 00:16:05

امام العامة يجعلهم يسألون ويتعلمون. ومن هذا ومن هذا المنطلق بدأت اقرأ بالقراءات ووزارة الاوقاف عندنا في الكويت خصصت هذا بالمسجد من اكثر من عشر سنوات وغيره من المساجد لقراءة القراءات احياء لهذا العلم. ولم اجد - 00:16:23

من ينكر الا شخصا معاندا من العوام مع علمه بهذا العلم وبعض طلبة العلم من يعرف عن هذا العلم للاسف بعض الفتاوى من العلماء

علمًا بان الناس عندنا يعرفون تخصيص هذا المسجد بالقراءات بل - 00:16:43

وتقام دروس عن هذا الامر. فما تقولون في مثل هذه الحالة اذا ثقف الناس بهذا العلم ولم عليهم هل هناك مانع من القراءة بهم؟  
بالقراءات احياء للسنة الاصل الجواز وان القراءات السبع - 00:17:01

متواترة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام بدون تردد تجوز القراءة بالقراءات السبع والمنع من ذلك عند من افتى به انما هو خشية التشويش على العامة لو وجد مسجد لا يغشاها طلاب العلم الذين يعرفون - 00:17:22

ان هذه القراءات صحيحة وثابتة لا مانع من ذلك لكن اذا كان المسجد يغشاها المتعلم والعامي الذي يستنكر قراءة مثل هذه القراءات في القرآن استوحش قلبه من ذلك هذا امر قد يوجد فتنه في قلوب بعض الناس - 00:17:45

مثل هذا لا ينبغي تصح القراءة بكل تصح الصلاة بكل قراءة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام بدون اشكال لكن اذا ترتب على ذلك مفسدة والسبب جمع عثمان المصاحف الصحابة لما تفرقوا - 00:18:13

في البلدان وصار يقرأ بعضهم بما سمع عن النبي عليه الصلاة والسلام سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام وسمع اخر يقرأ فيما سمعه عن النبي عليه الصلاة والسلام خشي عثمان - 00:18:37

من الفتنة وقيل له ادرك الناس فجمع القرآن وعلى وجه واحد وان كان هذا الوجه يحتمل قراءات في نفس السورة وكتب المصاحف الاربعة وفرقها في الامصار واحرق ما عداه مراعاة المصلحة العظيمة - 00:18:54

التي يترتب على تركها او ارتكاب ما يخالفها في قلوب العامة ما يحصل منه الاستنكار وقد يحصل منه الانكار لما ثبت عن الله جل وعلا فمثل هذا يتقي ولا ينشر بين العامة - 00:19:19

واما بالنسبة لمن يستوعب ذلك افهمه ويعرفه لا شك ان هذا امر مطلوب لانه من القرآن وقل مثل هذا في التعليم كان رجل يعلم العامة القرآن ويقرؤهم سور ويحفظهم ايها - 00:19:41

يسوغ ان يعلمهم القراءات السبع لهذه السور القصار اما من يعلم طلاب علم يستوعبون ويعرفون القصد من ذلك يعرفون ان القرآن انزل على سبعة احرف وان الصحابة تلقوه على وجوه - 00:20:02

متفق على مختلفة مثل هؤلاء من تعلمه من فروض الكفايات تعلم الكفايات والله المستعان احسن الله اليكم واثابكم الله وجعل ذلك في موازين حسناتكم. ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب - 00:20:25

وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء اسأل الله العلي القدير ان ينفعنا بما سمعنا. وباذن الله تعالى يجمعنا بكم لقاء في حلقة مقبلة. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:20:49

وببركاته نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل - 00:21:09